. @ 405 @

و ! 2 2 ! أي بعلامتهم وهي بياض الوجوه وحسنها في أهل الجنة وسوادها وقبحها في أهل النار إلى غير ذلك في حيز هؤلاء وحيز هؤلاء والسيما العلامة وهو من وسم وفيه قلب يقال سيما مقصور وسيماء ممدود وسيماء بكسر الميم وزيادة ياء فوزنها فعلا مع كونها من وسم وقيل هي من سوم إذا علم فوزنها على هذا فعلا ونداؤهم أصحاب الجنة يحتمل أن يكون وأصحاب الجنة لم يدخلوها بعد فيكون أيضا قوله ! 2 2 ! محتملا أن يعنى به أهل الجنة وهو تأويل أبي مجلز إذ جعل أصحاب الأعراف ملائكة ومحتملا أن يعني به أهل الأعراف ويحتمل أن يكون نداؤهم أهل الجنة بالسلام وهم قد دخلوها فلا يحتمل حينئذ قوله ! 2 2 ! إلا أهل الأعراف فقط وهو تأويل السدي وقتادة وابن مسعود والحسن وقال وا ما جعل ا ذلك الطمع في قلوبهم إلا لخير أراده بهم .

قال القاضي أبو محمد وهذا هو الأظهر الأليق ولا نظر لأحد مع قول النبي صلى ا عليه وسلم وقوله ! 2 2 ! هي جملة مقطوعة أخبر أنهم لم يدخلوها وهم طامعون بدخولها فكأن الجملة حال من الضمير في ! 2 2 ! وقرأ أبو رقيش النحوي لم يدخلوها وهم طامعون وقرأ إياد بن لقيط وهم ساخطون وذكر بعض الناس قولا وهو أن يقدر قوله ! 2 2 ! في موضع الحال من ضمير الجماعة في ! 2 2 ! ويكون المعنى لم يدخلوها في حال طمع بها بل كانوا في حال يأس وخوف لكنهم عمهم عفو ا عز وجل وقال ابن مسعود إنما طمع أصحاب الأعراف لأن النور الذي كان في أيديهم لم يطفأ حين يطفأ كل ما بأيدي المنافقين .

والضمير في قوله ! 2 2 ! عائد على أصحاب الأعراف فهم يسلمون على أصحاب الجنة وإذا نظروا إلى النار وأهلها دعوا ا في التخليص منها قاله ابن عباس وجماعة من العلماء وقال أبو مجلز الضمير لأهل الجنة وهم لم يدخلوها بعد وقوله ! 2 2 ! معطية ما هنالك من هول المطلع وقوله ! 2 2 ! يريد من أهل النار ويحتمل أن يكون هذا النداء وأهل النار في النار فتكون معرفتهم بعلامات معرفة بأنهم أولئك الذين عرفوا في الدنيا ويحتمل أن يكون هذا النداء وهم يحملون إلى النار فتكون السيما التي عرفوا بها أنهم أهل النار تسويد الوجوه وتشويه الخلق وقال أبو مجلز الملائكة تنادي رجالا في النار وقال غيره بل الآدميون ينادون أهل النار وقيل إن ^ ما ^ في قوله ! 2 2 ! استفهام بمعنى التقرير والتوبيخ وقيل ^ ما ^ نافية والأول أصوب و ! 2 2 ! لفظ يعم جموع الأجناد والخول وجمع المال لأن المراد بالرجال أنهم جبارون ملوك يقررون يوم القيامة على معنى الإهانة والخزي و ^ ما ^

الثانية مصدرية وقرأت فرقة تستكثرون بالثاء مثلثة من الكثرة .

قوله عز وجل $ سورة الأعراف 49 $